Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٢ ـ التنديد بموسى إذ فرصته نملة فأحرق قريتها.

قال الشيخ: أخرج الشيخان عن أبي هريرة مرفوعا قال: قرصت نملة نبيا من الأنبياء (هو موسى بن عمران فيما نص عليه الترمذى) فأمر بقرية النمل فأحرقت، فأوحى الله إليه أن قرصتك نملة أحرقت أمة من الأمم تسبح الله!!.

(صحيح البخارى: ٦ / ٢٨٨، ٢ / ١١٤ وآخر كتاب الجهاد والسِّير. مسلم: ٢ / ٢١٧ باب النهى عن قتل النمل. أبو داود فى كتاب الأدب. ابن ماجة فى الصيد. أحمد فى مسنده)

١ ـ أبو هريره مولع بكل مصيبة غريبة يلصقها بالأنبياء عليهم السلام تقذى الأبصار وتصك الأسماع، وأنبياء الله أعظم صبرا وأوسع صدرا، وأعلى قدرا مما يحدث به المخرفون.

٢ ـ الأنبياء معصومون مما يحدث به الجاهلون. ماذا يقول مصححو هذا الحديث فيما فعله هذا النبى من تعذيب النمل بالنار مع قوله رسول الله ﷺ: «لا يعذب بالنار إلا الله» وأخرج أبو داود على شرط البخارى ومسلم عن ابن عباس أن النبى ﷺ: «نهى عن قتل النملة، والنحلة والهدهد، والصرد»[1].

وأقول للشيخ رحمه الله

١ ـ إنك تحمل أبا هريرة كل مصيبة غريبة، وهو لم يلصق بالنبيين ما ينال من منزلتهم أو عصمتهم ولم يندد بموسى عليهم السلام إنما هى واقعة ذكرها رسول الله ﷺ قد رواها عنه أئمة حديث أهل السنة البخارى، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجة، وأحمد فهل يعقل أن يخرج هؤلاء الأعلام حديثا باطلا، يحط من كرامة موسى والأنبياء؟.

لكن الشيخ حريص على النيل من أئمة الحديث والعلماء عند أهل السنة ليبطل كل ما رواه واستنبطه هؤلاء الأعلام، وليس أبو هريرة وحده المقصود بالتجريح.

---

(١) أبو هريرة: ٨٥، ٨٦.